

العربية في الاعلام

الدكتور ابراهيم السامرائي

استاذ مساعد في قسم اللغة العربية

كنت قد استقرت الاعلام العربية في العراق في مقالة نشرتها في هذه المجلة عرضت فيها لاعلام العراقيين العرب ولاعلام العراقيين غير العرب من كرد وتركمان • وأريد في هذه المقالة أن أعرض للاعلام العربية في بلاد أخرى عربية كانت ام غير عربية • ولا أدعى أن عرض هذا سيأتي على الاعلام العربية في جميع البلدان ، ذلك أني لم أصب في استقراي الا جملة من البلاد تهيأ لى عنها معلومات خاصة نتيجة البحث في الوثائق المكتوبة من كتب وصحف وغيرها •

وهأنا ابدأ هذه السلسلة بأعلام شبه جزيرة العرب فأعرض للاعلام البدوية فيها مما هو شائع في بلاد نجد وما جاورها من البلاد • وأعلام شبه الجزيرة العربية متشابهة ذلك ان الصبغة البدوية واضحة فيها ولا يشذ عن هذه الاعلام الا ما هو مستعمل في أطراف الجزيرة من البلاد ، أى ما اطلق عليه جغرافياً اسم بلاد الهلال الخصيب كالعراق وبلاد الشام في مدلولها التاريخي الجغرافي القديم ، وهذا يعنى أن هذه البلاد قد ابتعدت عن البداوة وخلدت الى حضارات مختلفة منذ قرون عديدة •

ولابد أن نشير الى أن اعلام هذه الجهات وان اتصفت بالبداوة التي سنتبينها ، فقد ورد منها ما هو معروف مسموع عند أهل الحواضر • ومن ذلك الاعلام السامية القديمة ولا سيما العبرية منها نحو : (ابراهيم) ويلفظ بين البدو (براهيم) ، و (اسماعيلين) ويلفظ (سماعين) كما هي الحال في بادية نجد ، و (جبرين) و (دايود) يريدون به (داود) و (ادريس) ويلفظ عندهم (دريس) •

وقد شاركوا المتحضرين في طريقة اطلاق العلم المضاف الى لفظة

الجلالة نحو : (عبدالله) و (جودالله) و (ضيف الله) و (جلب الله)^(١)
و (جارالله) و (دخيل الله)^(٢) و (عطاالله) • على ان هذه الاعلام قد تأتي
مفردة غير مضافة نحو (عبد) و (عبود) و (عبد) بالتصغير و (عطا) و (عطوان)
و (عطية) و (جوده) و (جويد) و (دخيل) و (داخل) •

الاعلام الدالة على صفات (٣) :

والغالب في هذه الاعلام أنها صفات حسنة ، على أنها لا تخلو من صفات
أخرى سلبية اطلقت لسبب من الاسباب وسنعرض لذلك ما اسعفنا الاستقراء •
ومن هذه الاعلام : (صالح) و (صويلح) و (بشار) و (بشير) و (بشران)
و (فرح) و (فريح) بالتصغير و (فارح) و (مفرح) و (فرحات) و (فريحة)
و (مبارك) و (مبروك) و (مبروكة) و (مباركة) و (جبر) و (جابر) و (جابرة)
و (جبار) •

على ان الاسم (محمد) شائع جداً ولا حاجة ان نعلق على هذا غير أن
البدو يلفظونه (حمّد) بهذا الشكل الذي لا يعرفه المتحضر • غير ان
البدو يستعملون مادة (حمد) كثيراً في اعلامهم فعندهم (احمد) و (حمّد)
و (حميد)^(٤) بالتصغير و (حمود) و (حامد) و (حمدان) و (حماد)
و (حميده) و (حميدان)^(٥) و (محيميد) •

(١) الدلالة في هذا العلم ان المسمى به يكون امينا لربه امانة الكلب
لصاحبه •

(٢) ربما لا يوجد بين الاعلام الاضافية ما كان مضافا الى (الدين)
على طريقة أهل الحواضر المتعدنة •

(٣) اعتمدت في هذا الباب على ما استقرئته بنفسى وعلى ما كتبه
الاستاذ ليتمان في مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الاول ، المجلد الحادي عشر
الجزء الاول ١٩٤٩ •

(٤) هذا التصغير معروف في الفصيح ويطلقون عليه تصغير الترخيم
وهو (حميد) •

(٥) تكثر صيغة (فعيلان) في الاعلام النجدية أو قل البدوية وهي
صيغة من صيغ التصغير السماعية ذلك ان زيادة الالف والنون فيها من مادة
التصغير وليست هي زيادة الوصف كما في الفصيح المشهور • ومثل هذا :
(دَهِيران) و (صُلَيبان) و (بَنِيان) و (نَخيلان) و (سَعِيدان) والنخ •

و (سَعُود) و (سعدون) و (سَعِيد) بالتصغير و (مسعود) و (مُسَيِّد)
و (مسيعة) و (سعيدان) و (زايد) و (زويد) بالتصغير و (مزيد) و (زياد)
و (زايدة) •

و (نور) و (نوار) و (نوره) و (نويران) • و (ضاوي) و (ضوية)
و (ضاوية) و (سالم) و (سويلم) و (سلام) • و (عامر) و (عمير)
و (عويمر) و (عمران) و (معمر) و (عمر) تفاؤلا بطول العمر ، ومثل هذا
(عياش) و (عويش) بالتصغير و (عاش) و (عاشة) و (عويشة) •

ومن الاعلام ما دل على صفات تدل على الشر ولكن الشر المقصود على
الاعداء فمن ذلك (دامغ) أي يدمغ اعداءه و (عادي) و (عداي) و (عدوان)
أي أنه يواجه اعداءه بالعداوة •

ومن ذلك ما يستفتحون به في الغلبة والنصر نحو (غالب) و (غلاب)
و (غانم) و (غنام) و (فايز) و (فواز) و (غازي) و (غزاي)
و (غزوة) و (غزية)^(٦) و (شجاع) و (غاضب) و (مغضب) و (متعب)^(٧)
و (فارس) •

ومن الاعلام الدالة على صفات ما يشير الى لون او صفة في الجسم نحو:
(اسمر) و (سمرون) و (سمير) بالتصغير و (سميران) • و (اسود)
و (سويد) و (سويدان) و (اسود) و (اخضر) و (خضر) و (خضير)
و (خضير) • و (ادعج) و (دعيج) و (دعيا) بالتخفيف و (دعيجة) •
و (فحيمان) أي لونه كالفتح •

و (شريم) تصغير اشرم و (خشيم) أي ذو الانف الصغير و (شامان)
أي ذو الشامة • و (زگمان) ذو الانف الطويل لان (زگم) تعني الانف
عند أهل نجد •

(٦) ربما كانت (غزوة) و (غزية) من اعلام الإناث إشارة الى ان
المولودة قد ولدت ابان الغزو •

(٧) واستعمالهم (متعب) قد يراد به أنه اتعب امه في حمله ووضعها
أو أنه متعب لاعدائه •

الاعلام المأخوذة من أسماء الحيوان :

وعادة اطلاق العلمية من أسماء الحيوان قديمة معروفة ، فقد ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق الشيء الكثير من ذلك ، ومعلوم أن أسماء الحيوان التي وردت في هذا الكتاب هي مما هو معروف مشهور في بلاد العرب • نحو (ضب) و (ظبي) و (ظبية) و (خنزير) و (يحمور) و (يعفور) و (قطاة) و (عقاب) و (نسر) و (حية) و (عقرب) وغير ذلك •

وما زالت هذه الاعلام معروفة في بادية نجد وما جاورها من المواطن التي اتصفت بالبداءة ومنها : (أسد) و (سبع) و (شبل) و (شبل) و (نمر) و (فهد) و (فهاد) و (فهيذان) و (ذيب) و (ذيبان) و (ذياب) و (ذويب) و (سرحان) و (سريحان) • ويطلق على ابن آوى (واوى) •
اما (الكلب) فيسمون به ويلفظونه (چلب) وقد تقدم الكلام على (چلب الله) • و (ثعلب) و (حصيني) •

و (القنفذ) علم مستعمل ولكن بابدال القاف الى الكاف الثقيلة كنفذ • ومنها (اليربوع) ويلفظ (جربوع) او بهيأة التصغير (جربيع) • ومنها (الجمال) ويلفظ (جمل) و (مخلول) و (مخليل) بالتصغير والمخلول بلغة أهل البادية الجمال الصغير الذي في انفه خلال • ومنها (العنز) ويشق منه (عنّاز) و (عنيزان) للعلمية • ومن اعلام أهل نجد (جدى) وأكبر الظن انه سمي باسم الكوكب الذي هو الجدى ، وهم يتسمون بـ (تويسان) وهو تصغير التصغير لـ (تيس) وقد ذكر الاستاذ Hess (٩) : ان اكابر العشيرة يلقبون بالتيس •

ومنها (الغزاة) فهم يسمون بـ (غزال) و (غزاة) و (غزِيل) بالتصغير ومن اسماء الغزال عند أهل نجد (غفرى) بضم العين وتصغيرها (غفرى) وكذلك يسمون بـ (ظبي) و (ظبية) •

وكذلك يسمون بـ (برغش) و (برغوث) و (جراد) وغير هذا من الحيوان المعروف عندهم •

(٨) ابن دريد ، الاشتقاق (أنظر فهرس الاعلام) •

(٩) مجلة كلية الآداب (جامعة فؤاد الاول) المجلد الحادي عشر ج ١

الاعلام المأخوذة من أسماء النبات :

من اعلام اهل نجد (تامر) و (تمر) و (رمانة) و (زهر) و (شرى)
و (وشريتان) والشرى هو الحنظل ، و (شمروخ) و (شميربخ) وهو قسم
من عذق التمر •

الاعلام الدالة على الزمان :

النجديون وسائر الجماعات البدوية ولا سيما تلك المواطن المجاورة
لهم كبادية الشام وجزيرة العراق وجنوبي نجد متشابهة في اعلامها وفي
طرائق اختيار العلم ، فمن هذه أنهم يختارون الازمنة المعروفة كاسماء
الايام واسماء الشهور والمناسبات الاخرى التي تعرض لهم وسنأتي على بيان
هذا كله •

فمن اسماء ايام الاسبوع أنهم يسمون بـ (خميس) و (جمعة)
و (سبتي) لمن ولد يوم السبت •

ومن اسماء الشهور أنهم يسمون بـ (رمضان) و (رميضين) بالتصغير
و (رجب) و (رجيب) كما يسمون بـ (صباح) و (صبيح) بالتصغير
و (صبحان) ، و (ربيع) و (مربيع) و (ربعة) ، و (شاتي) و (شتوان) • وقد
تعرض لهم حادثة طبيعية فتكون سببا في اطلاق علم خاص على المواليد في
تلك الفترة ومن ذلك تسميتهم بـ (ثلج) و (تاليج) و (تلاج) و (تليج)
و (تليجان) و (وتلجة) •

ومنه أيضا (مُطر) بضم الاول وفتح الثاني و (ماطر) و (مطيرة)
و (طلة) أي ولدت عند سقوط الطل • وربما استفادوا العلم من مناسبة
عرضت لهم كحادثة حرب أو غزو أو فتنة أو عرس أو صادف موسم الحج
نحو : (حربية) و (محارب) و (غزوة) و (غزاي) و (غازي) و (عرسان)
و (عرسة) ، و (حاج) و (حجي) •

وفد يتخذون من فترة خاصة او زمن معين وسيلة لاطلاق العلم نحو :

(دهيران) لمن ولد في سنة اجذبت فيها الارض ولم يسقط المطر ، و (رحيل)
و (رويحل) لمن ولد وقت السفر و (نازل) و (منزل) لمن ولد عند نزولهم
في مكان ما ، و (عيّاد) و (عيّدة) و (عيّادة) لمن ولد ليلة العيد أو صباح
العيد •

الاعلام الدالة على المكان :

وهذه معروفة عندهم كما هي معروفة عند سائر القرويين كتسميتهم
بـ (وادي) و (منهل) و (بادي) و (بدّاي) و (بديوي) • و (بريدة) وهذه
نجدية ولدت في قرية (بريدة) •
و (بعيجان) وقد ولد عند بئر يقال له بعيجان • وهذا كثير لا حصر
له •

ومن المفيد ان نشير أن تصنيف الاعلام على هذا النحو المتقدم يخص
شبه الجزيرة العربية كلها ما خلا ما سمي جغرافيا ببلاد الهلال الخصيب
الذي تتسم الاعلام فيه بطابع متحضر يبعد عن البداوة بنسب مختلفة بين
قطر وقطر •

ولا اريد ان أنهي هذا القسم دون ان اشير الى ان القبائل أو الاسر
الكبيرة في جنوبى اليمن وبلاد حضرموت لها اسماؤها المصدرة بـ (با)
والمراد بذلك (ابو) وهذا التركيب ليس على سبيل الكنية نحو (باكثير)
و (بارباع) و (باخميس)^(١٠) و (شراحيل) و (باعيد) و (باوزير) و (باجناح)
و (بانافع) و (باصهى)^(١١) •

العربية عند المسلمين من غير العرب :

كان الدين الاسلامي سببا في نشر العربية بين أمم شتى من غير
العرب ، فقد دخل الاسلام افريقيا على أيدي المسلمين في الشمال

(١٠) بارباع و باخميس من باب استعارة أسماء أيام الاسبوع للعلمية
كما مر بنا في غير هذا المكان •
(١١) باصهى لم يتيسر لنا معنى هذه التسمية •

الافريقي^(١٢) فكان أن دخلت شعوب افريقية كثيرة في حوزة الاسلام ، كما قدر للاسلام أن يظل امماً اخرى في القارة الاسيوية حتى وصل الى الصين . وقد اضطر هؤلاء المسلمون الى أن يقرأوا القرآن وهكذا قدر للعربية ان تكون اللغة المقدسة لهذه الامم أو قل ربما أصبحت اللغة الثانية بعد لغتهم الأصلية يتعلمونها حبا وعقيدة .

ومن هنا ابقت العربية في لغات هذه الامم شيئاً كثيراً منها وسنعرض لهذا الدخيل في لغات هؤلاء مما ظهر في أعلامهم ، وكيف تأثرت هذه الاعلام العربية او قل المواد العربية بشيء خاص اكتسبته بفعل الاقليمية المحلية .

وسأعرض للاعلام العربية في غينيا الاسلامية وجمهورية النيجر الاسلامية مما اقتصر عليه استقرائي كتابة هذا البحث ، وعسى ان يتهاى الى في قابل الايام شيء عن اعلام الاقاليم الافريقية الاخرى .

ومن الجدير بالذكر أن العربية في هذه الاعلام قد اكتسبت شيئاً مرده انطق المحلى اذ من المعروف ان لهذه الاقاليم لغاتها الخاصة الافريقية كما انها تعاني ازدواجية اللغات ، ذلك ان عامة هذه الاقاليم كانت مستعمرات تابعة اما الى بريطانيا او فرنسا وما زال قسم منها تابعا للحكم البرتغالي المباشر وهكذا فالانكليزية والفرنسية هما اللغتان اللتان يستعملهما جمهور كبير من الافارقة في ميادين العلم والعمل . اما العربية فقد بقي لها الجانب الديني وان الافريقي يهواها ويحرص عليها ما تيسر له ذلك . ولقد كان لجامعة القرويين في المغرب الأقصى ، ولجامعة الزيتونة في تونس الفضل في تلقين العربية لهؤلاء الافارقة ، وهم يقصدون المغرب وتونس حتى يومنا هذا لهذا الغرض .

(١٢) بحثنا في « الاعلام في الشمال الافريقي » في مقالة نشرت في هذه المجلة العدد السادس ١٩٦٣ . كما نشرنا مقالة في مجلة الدراسات الادبية للجامعة اللبنانية عن « العربية في الاعلام الايرانية » .

الاعلام العربية في غينيا أعلام الذكور

العلم	طريقة النطق المحلي	
محمد ^(١٣)	مامادي	Mamadi
محمود	مامودو	Mamoudou
شيخ	سيكو ^(١٤)	Sekou
خليل	كالو	Kalou
طالب	طالبى	Talibi
الامين ^(١٥)	لامين	Lamin
القادر ^(١٦)	كادر	Kader
أحمد	أمادو	Amadou
ابراهيم	ابريما	Braïma
صديق	صديقى	Sidiki
عبدالله	بورلاي ^(١٧)	Boulay

(١٣) العلم (محمد) من الاعلام الشائعة ولكنه متأثر بالنطق المحلي (ما مادي) وهو يركب كثيرا مع غيره من الاعلام تبركا باسم النبي (ص) فيقال (ما مادي كالو) و (ما مادي سعيدو) .

(١٤) (شيخ) تصبح (سيكو) في النطق المحلي ومن الطريف ان نشير الى ان اسم رئيس الجمهورية الغينية وهو مسلم (سيكو توري) وهو يقابل (شيخ توري) وهنا تجاور الكلمة العربية (سيكو) الكلمة الغينية (توري) في هذا العلم المركب) .

(١٥) يراد بـ (الأمين) النبي محمد (ص) الملقب بـ (الأمين) ولهذا جاء محلياً بالالف واللام .

(١٦) التسمية بـ (القادر) كثيرة في افريقيا وربما كان ذلك تبركا بالصوفي المعروف الشيخ عبدالقادر الجيلاني فالمعروف ان الطريقة الصوفية القادرية شائعة في افريقيا .

(١٧) لقد تغير (عبدالله) الى (بورلاي) ولم اهتمد الى سبب هذا التغير الغريب .

Sédou	سعيدو	سعيد
Solmana	سولمانا	سليمان
Amsamana	انسمانا	عثمان
Lansiné	لانسينه	الحسن
Lansani	لانساني	الحسين
Dia	ديا	ضياء

هذه نبذة من الاعلام العربية في غينيا الخاصة بالذكور تتبين منها قدرة العربية على البقاء وتغلبها على غيرها من اللغات •

أعلام الاناث

العلم	طريقة النطق المحلي	
حواء	هوى	Hawa
آمنة	مناتا	Minata
رقية	روكتو	Rokétou
خديجة	كديا	Kedia
زينب	جنبو	Djinalou
فاطمة	فتا	Fanta
سعاد	سوادو	Souwadou
رحمة	رماتا	Ramata
عائشة	آيستا	Aïssata

وهذه جملة من اعلام الاناث وهى اعلام عربية ولكن الاستعمال المحلى قد احوالها شيئاً آخر يخفى على غير العارفين ممن لم يعرف هذه الجهات . وأكبر الظن ان هذه الصور المحلية لهذه الاعلام العربية هى من باب ما يطلق على الصغار تحبياً باحالة العلم الصحيح الى شىء آخر لغرض التحبب ثم يغلب هذا الشىء على صاحبه فيصير كأنه علم جديد لا علاقة له بأصله ، ألا ترى ان كثيراً من المتفهمين من أهل زماننا يحيلون (سعاد) من اعلام الاناث الى (سوسو) لغرض التحبب للطفلة الصغيرة ومثل هذا ما يغلب على بعضهن فتسمى (عواشة) والمراد بها (عائشة) و (فطم) والمراد بها (فاطمة) و (حجة) والمراد بها (خديجة) وغير هذا كثير في اعلامنا الدارجة .

وفي جمهورية النيجر الافريقية شعب مسلم يعيش فيه البيض الى جوار السود وان كان البيض اقلية بالنسبة للجُمهرة الغالبة من السود . ومن المفيد ان ثبت هنا ان للبيض في هذه البلاد اعلاما عربية ما زالوا يستعملونها في صورتها العربية ، في حين ان السود لهم اسماءهم النيجرية^(١٨) .

ولنعرض للاعلام العربية عند النيجريين البيض فنؤكد ان غايية الاسماء تصدر عندهم بـ (محمد) وقد يكون العلم (محمد) واسم أبيه (محمد) نحو : (محمد بن محمد) و (محمد الشريف) و (محمد حبيب الله) . ومثل محمد (محمود) فعندهم (محمود بن محمود) .

والملاحظ ان هذه الاعلام ذات صبغة دينية نحو : (محمد حبيب الله) و (محمد بن كنز التقى) و (عبدالصمد بن حبيب الله) و (محمد بن خليل الرحمن) و (محمد بن الشفيع) و (محمد بن الامين) .

(١٨) الاعلام النيجرية ما كانت باللغة النيجرية وهى في الغالب نعت استعيرت للعلمية نحو : (الديوان) ومعناه ذو حسب ، و (مود) ومعناها مضياف . و (تلجات) ومعناها بطل ، ولكن هذه الاعلام قد تأثرت بالعربية فالالف واللام لازمة في طائفة منها نحو : (الديوان) ، وربما وجدنا فيها أسماء عربية نحو : (موصى) وهو (موسى) و (كابوس) وتعنى المصيبة .

والاعلام الاضافية معروفة عندهم نحو : (عبدالصمد) و (عبدالكريم) و (عبدالفتاح) و (عبدالله) .
ومنها ما كان منسوباً نحو : (الحنفي) و (الملكى) و (التهامي) و (البوصيري) و (الحمادى) (١٩) و (محمد المدنى بن محمد بن محمد) (٢٠) .
أما اعلام الاناث البيض فهى كذلك عربية بخلاف النساء السود فالغالب فى اسمائهن أنها بلغة النيجر ، فمن اعلام النساء البيض ما يأتى :
(فاطمة) و (رقية) و (آسية) و (وديعه الله) و (عبدةالله) (٢١) و (زهراء) و (البتول) و (رحمة) و (نعمه) و (هند) و (زاهدة) و (اميمة) و (خولة) و (الوسيلة) .

وكان ان دخل شيء من العربية فى أقاليم نائية من آسيا الوسطى وهى اليوم الجمهوريات الداخلة فى حضيرة الاتحاد السوفيتى نحو جمهورية منغوليا والتتر والقازاق وازبكستان وتاجيكستان وداغستان واذربيجان وغيرها . وقد تبينا هذه العربية فى الاعلام وها نحن نثبتها فى هذا المكان معلقين عليها بما يصل اليه جهدنا فى الاستقراء والاستنتاج .
الاعلام العربية فى اللغة المنغولية (٢٢) :

ومنها (ابدولا) وهو (عبدالله) و (اسن) وهو (حسن) و (مادومادى) وهو (محمد) و (جلالدين) بكسر اللام وضم الدال وهو (جلال الدين) .
ولم يتيسر لنا ان نعرف من القازاقية الا اسم (قهمر) وهو (قمر) علما لمذكر .

(١٩) وهذه الاعلام المنسوبة هى فى الغالب محلاة بالالف واللام على وجه اللزوم .

(٢٠) ويشيع عندهم استعمال (ابن) بين العلمين كما هى الحال فى كثير من الاقطار الافريقية . ومن الجدير بالذكر ان للمورتانيين طريقة أخرى وهو أنهم يستعملون (ولد) بين العلمين فى معنى (ابن) . نحو (المختار ولد دادا) و (محمد ولد دادا) .

(٢١) وتأنيث العبد و اضافته الى لفظة الجلالة من الاعلام التى لم تعرف فى غير هذه البلاد .

(٢٢) أفدت فى هذا الباب مما سجله الزميل الفاضل الدكتور حسين علي محفوظ فله أجمل الشكر .

اما التثنية فالاعلام العربية كثيرة واضحة كل الوضوح نحو :

(انور) و (ايسا) وهو (عيسى) و (حليل) وهو (خليل) و (حليم)
و (زاريف) وهو ظريف (وزاكير) وهو (ذاكر) و (ساير) وهو (صاير)
و (ساليح) وهو (صالح) و (ساتار) وهو (ستار) و (سهليم) وهو (سليم)
و (شاكير) وهو (شاكر) و (غاريف) وهو (عارف) و (غليم) وهو (علم)
و (غازيز) وهو (عزيز) و (جعفر) وهو (جعفر) .

والذى نلاحظه في هذه الاعلام ان التثنية يبدلون العين الى الغين ، وأنهم
يطيلون في كسر ما قبل الحرف الاخير في اسم الفاعل حتى يحيلوا هذا
الكسر الى مد طويل ، كما يطيلون في فتحة الحرف الاول من (فعل)
الصفة المشبهة نحو (غازيز) وهو (عزيز) .

ومن اعلام الاناث عندهم ما يجارى هذا النمط من النعوت الذى عرفناه
في اعلام الذكور نحو : (رئيسة) و (سهليمة) وهى (سليمة) و (فاتيمة) وهى
(فاطمة) و (كهيرا) وهى (كبيرة) و (كهريمة) وهى (كريمة) و (غيشة)
وهى (عائشة) و (خديشة) وهى (خديجة) و (أمنية) و (لطيفة) و (صنية)
وهى (سنية) و (صالحه) وهى (صالحة) و (حوّا) و (غريزة) وهى (عزيزة)
و (رزينة) و (رسمية) و (ارقيّة) و (صبغت) و (زينب) و (مرشدة) وغير
هذا مما لا يبعد عن هذا النحو من النعوت المنقولة الى العلمية .

والذى نلاحظه أنهم يبدلون الغين بالعين ويبدلون الخاء بالحاء ، كما
يبدلون بالجيم الشين ، ولهم طريقتهم في اطالة المد كما يتبين لنا من الاعلام
التي رسمناها كما تلفظ بينهم .

ومن الاعلام القديمة عندهم (ايسا) وهو (عيسى) و (موسا) و (عُسر)
وهو (عمر) و (عثمان) وهو (عثمان) . ومن اضافاتهم الى لفظة الجلالة قولهم
(كليم الله) و (غليم الله) و (شهيم الله) و (شيم الله) .

وقد يسمون بشيء من اسماء الاسبوع نحو : (جومايوم) والمراد به
(الجمعة) من أيام الاسبوع .

ومما جاء من الاعلام العربية في اللغة الآجارية وهى لغة أجارستان

الواقعة الى الجنوب من گرجستان وهى على القرم ما نسجله الان :

(بديع) و (بديعة) و (بهيجة) و (حافظ) و (حافضة) و (سميح)
(سميحة) و (نعيم) و (نعمة) و (ناظم) و (ناظمة) و (فاضل) و (فيضي)
و (كاظم) و (عثمان) و (علي) و (فائق) و (رضا) و (نورى) وغيرها •

ومن الاعلام العربية في اللغة الباشغردية أى لغة باشغيريا ما يأتي :

(جهمال) وهو (جمال) و (قاهر) و (شاكير) و (جاحيز) اي (جاحظ)
و (مسعود) أي (مسعود) و (شهيت) أي شهيد و (حليت) أي خالد
و (عبدالاحت) أي (عبدالاحد)^(٢٣) و (ساديق) أي (صادق) و (شفي) أي
(شفيع) و (ساليح) أي (صالح) و (أسمان) وهو (عثمان) و (سلوات) أي
(صلوات) و (مُحَمَّت) وهو (محمد) •

والذى نلاحظه في هذه الاعلام أن لغة باشغيريا تتفق مع التترية في
موضوع اطالة الكسر في الحرف ما قبل الآخر من أسماء الفاعلين • ثم
أنها تبدل بالبدال في هذه الاعلام المثبتة تاء كما تبدل بالصاد سيناً وبالعكس •

ومن الاعلام العربية في جمهورية اذربيجان ما نشته هنا^(٢٤) :

(غلام) و (غفور) و (كبير) و (رؤوف) و (نبى) و (هلال الدين)
و (شكور) بضم الشين و (قهار) و (رحمة) و (رحمة الله) من اعلام
الذكور •

ومن اعلام الاناث نحو : (رابية) وتلفظ (رَبَا) و (مقدس) و (موجودة)
و (مولودة) و (سعادة) و (مكرمه) و (حيية) و (محبوبة) و (حُميرة)
بالتصغير و (شاهدة) و (ثريا) و (قمرى) و (مِنَوَر) و (مشكورة) و (مستورة)

(٢٣) من الغريب ان يطلق الباشغيريون هذا العلم وهم مسلمون ذلك
ان هذا العلم مما هو شائع من اعلام نصارى العراق وغيرهم من العرب
والنصارى •

(٢٤) افدت هذا مما استقرئته بنفسى من الطلاب الوافدين الى العراق
من مواطن جمهوريات الاتحاد السوفيتية المسلمين •

و (عرفت) و (مُحَرَّم) (٢٥) و (مُحَبَّة) (٢٦) .

و (عمرى) و (نورى) (٢٧) .

ومن الاعلام العربية في جمهورية ازبكستان ما نذكره :

(محمودوف سيف الدين) وهو (محمود) و (مرزا محمودوف صديق) (٢٨)

و (دوست محمدوف يعقوب) و (شكوروف) و (رؤوف) و (يحياف) أي

(يحيى) و (صابر طاهروف) و (موسايف الله بيردى) و (موسايف خد بيردى)

و (موسايف عطاء الله) (٢٩) . و (شمس الدينوف رمز الدين) (٣٠) من اعلام

الذكور .

اما اعلام الاناث فهي كما يلي : (ابراهيموفا مقدس) (٣١) و (رشيدوفا

زهرة) و (احمدوفا نظيرة) و (نوري يولاتوفا) أي فولاذ و (ملكة خان

خالدوفا) و (أسدوفا منيرة) .

ومن الاعلام التاجيكية المعروفة في جمهورية تاجيكستان ما يأتي :

(ظفر ناظروف) و (كامل مسافروف) و (قاسم نسيموف) و (أحمد

قادرروف) و (مطهر خالقوف) و (عبدالجبار ممد جانوف) أي (محمد

(٢٥) (محرم) من اعلام الاناث ، والمشهور فيه عند العرب وغيرهم

من المسلمين أنه من اعلام الذكور .

(٢٦) (محبة) من اعلام الاناث وهو اسم المفعول من الرباعي (احب)

وهو غير معروف كثيرا ذلك ان الثلاثي (محبوب) يغنى عنه وقد ورد في

الشاهد القديم

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

(٢٧) (عمرى) و (نورى) من اعلام الاناث وهما غير مختومان بعلامة

التأنيث وهو على طريقة الاتراك في مثل هذه الاعلام .

(٢٨) العلم (صديق) ويصدر باللقب العائلي على طريقة الغربيين

في تقديم اسم الاسرة على اسم الشخص واللقب في هذه الاعلام مختوم

بـ (وف) على الطريقة الروسية .

(٢٩) العلم (موسايف) هو (موسى) مختوما بـ (يف) على

الطريقة الروسية .

(٣٠) الاضافة الى كلمة (الدين) معروفة في اعلامهم كثيرا .

(٣١) الملاحظ ان اعلام الاناث تصدر باللقب العائلي مختوما باللازمة

الروسية ولكنها مطلقة الآخر نحو (ابراهيموفا) .

جانوف) و (بابا عالموف) و (عالم شاه كريموف) و (قيوم غيوروف) و (واسع قيوموف) و (اسماعيل خواجهيوف) و (اسرافل اسماعيلوف) و (شمس الدين قمروف) و (رسول بابا جانوف)^(٣٢) و (عظيم علي عسكروف)^(٣٣) و (رحمت احمد جانوف) و (أمير قول صبوروف) و (قطبي كراموف) و (شرف الدين رزاقوف) و (شاهين بهراموف) و (خنجر أمينوف) و (أسد باهرووف) و (ممد كريم صديروف) و (ممد شيرزاد شايوف) و (علامة شرافوف) و (سراج الدين علاء الدينوف) و (ممد عزيز مرادوف) و (مصطفى قول شاه محمدوف) •

وتختلف اعلام الاناث عن اعلام الذكور في الزيادة اللازمة الاعجمية فالزيادة في اعلام الاناث تكون (وا) نحو : (فاطمة طاهيروا) و (سلامت كبيروا) و (مملكت قادروا) و (عيادت كريموا) و (سلطنت شاكروا) و (زُهرِا كريموا) و (شرافت زائروا) و (لطاقت شرفوا) و (معتبر شرفوا) و (شرف صالحوا) و (گل بهار شريفوا)^(٣٤) و (گل عزيزا نظيروا) و (گلشن صادقوا) و (منيره شمس الدينوا) و (سلامت خالدوا) و (صباح نديروا) و (طلحت ناصروا)^(٣٥) و (مبارك محمودوا)^(٣٦) و (قمرى برهانوا) •

وقد تيسر للاسلام ان يدخل ارض البلقان على ايدي الاتراك وهكذا استقرت فئة مسلمة في كل دولة من دول البلقان • وبين هذه الجماعات الاسلامية نجد شيئا من العربية واضحا في اعلامهم ومن ذلك :

(مَحْمَد) أو (محمدوف) ، و (ابراهيم عليف) و (بيت الله) و

-
- (٣٢) (بابا جان) من الاعلام المعروفة عند الكرد في العراق •
 - (٣٣) (علي عسكروف) علم مركب مختوم باللازمة الاعجمية •
 - (٣٤) (گل بهار شريفوا) من الاعلام التي اشتركت العربية والفارسية فيها •
 - (٣٥) المعروف ان (طلحة) من اعلام الذكور ولكن هؤلاء الاعاجم راعوا فيها اللفظ فلفظها مؤنث •
 - (٣٦) (مبارك) من الاعلام الشائعة بين العرب ولكنه عند هؤلاء الاعاجم قد استعير للمؤنث •

(شعبان) و (رمزية) و (فائق) و (فخري) و (ناجي) و (عبدالله) و (رافي) و (علي) و (صبري) و (حسان) و (فاطمة) و (بحرية) و (خير الدين) و (صالحه) و (سليمان) و (عثمان) و (صليح) و (الماس) علما لانثى و (لوطفى) أي لطفى • والغالب في هذه الاعلام انها مقتبسة من الاعلام العربية الدائرة عند الاتراك •

ومن الطريف ان نختم هذه السلسلة بشيء من الاعلام العربية في بلدان الشرق الاقصى وسأقتصر في ذلك ما استعمل من ذلك في البلاد الاندونسية فأقول :

أعلام الرجال : (نجم الدين) و (ماس الدين) و (ذهب الدين)^(٣٧) و (سيف الدين) و (حسن الدين) •

اما الاعلام المصدرة بـ (عبد) فهي : (عبدالصمد) و (عبدالرحيم) و (عبدالرحمن) و (عبدالحارث) و (عبدالغفور) و (عبدالكريم) وغير هذا كثير •

ومن اعلام الاناث عندهم : (نور ليلي) و (ستى زينب) و (ستى كريمة) و (نور عيني) و (نور حياتي) و (ستى رفيعة) •

وقد تجد في اعلامهم المنسوب على النحو العربي ولكن مادته ليست عربية نحو : (مرداني) و (مرسودي) و (سُفري) و (راسيدي) •

ومن المفيد ان نذكر ان اعلام هؤلاء قد حدث فيها نوع من المشترك فالعلم العربي يجاور العلم الاعجمي فاما ان يكون الثاني من قبيل الشهرة أو اللقب واما ان يكون اسم الاب نحو (أحمد سوكارنو) •

هذا ما تيسر لي من استقراء العربية في اعلام هذه المجاميع البشرية من عرب وأعاجم فعسى ان يتيهأ لي شيء في قابل الايام أكمل به هذه السلسلة اللغوية •

(٣٧) من الغريب اضافة (الذهب) و (الماس) لكلمة (الدين) على نحو ما عرف عند الاندونسيين •